أموال السعودية القذرة تدخل بنغلادش في معمعة لا تخصّها



فبدل أن تبقى العلاقة محكومة بالتجارة والعمالة والتحويلات، بدأت تتخذ مسارًا أكثر ارتباطًا بالاصطفافات العسكرية التي تقودها الرياض

البداية جاءت مع انضمام بنغلادش إلى التحالف البحري الذي أطلقته السعودية لحماية الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن. لكن السؤال الذي يفرض نفسه: ما علاقة دكا أصلًا بالصراع السعودي-اليمني؟ فالمواجهة بين الرياض وصنعاء لا تمس الاقتصاد البنغالي بصورة مباشرة، كما أن سفنها لم تكن طرفًا في هذا النزاع.

ومع انتقال بنغلادش إلى الحديث عن الانضمام إلى اتفاق مكة والتحالف الإسلامي، يبدو المشهد وكأنه يتجاوز حماية الملاحة إلى إعادة رسم موقع دكا داخل منظومة تقودها السعودية.

هنا تظهر قوة المال. فبلد يواجه قطاعه المصرفي قروضًا متعثرة بلغت قرابة 44.5 مليار دولار، يصبح أكثر عرضة للضغوط والابتزاز الاقتصادي لحصد المكاسب على حساب البلاد.

وبينما تحتاج بنغلادش إلى التمويل والاستثمارات وفرص العمل، تستطيع الرياض توظيف هذه الاحتياجات لانتزاع مواقف سياسية وأمنية، وصولًا إلى جعل دكا شريكًا في تحالفات لم تكن جزءًا من حساباتها الاستراتيجية.